بَيْعَةُ الرّضوان:

قالَ رسولُ الله ﷺ لـمَّا بلغَه أن عثمانَ قُتلَ: لا نبرحُ حتَّى نناجزَ القومَ.

ثمَّ دعـا أصحـابَه إلى البيـعـة، فـثـارُوا إليـه يـبـايعـونَه علَى أن لا يفرّوا، وبايعَه جماعةٌ على الموت، وأوَّل من بايعَه أبو سنان الأسديُّ، وأبو سَلَمَة بنُ الأكوَع، وأخذَ رسولُ الله ﷺ بيد نفسه، وقالَ: هذه عنْ عثمانَ، فلمْ يكُن قد تأكَّدَ خبرُ قتله. ولم يتخلَّفْ عن هذه البيعة إلا رجلٌ من المنافقينَ يقالُ له جدُّ بنُ قيس.

أخذَ رسولُ الله ﷺ هذه البيعةَ تحتَ شجرة، وكان عُمَرُ آخذًا بيده ومعقلُ بن يسار آخذًا بغُصن الشجرة يرفعُه عنْ رسول الله ﷺ. وهذه البيعةُ هي بيعةُ الرّضوان[1] التي أنزلَ اللهُ فيهَا: ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**﴾[2].

---

(١) الرحيق المختوم ٤٠٣ بتصرف.

(٢) سورة الفتح: ١٨.